

قضايا بحثية ٣ – الاسبوع الخامس

مؤشرات التحليل البعدي لاستخدام الإعلام الرقمي في بحوث التربية
الإعلامية

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



مقارنة الدراسات المحلية والعالمية في مجال استخدام الإعلام الرقمي في بحوث التربية الإعلامية

١- المقارنة من حيث التوجهات البحثية

تكشف الدراسة أن هناك تبايناً واضحاً بين الدراسات المحلية (العربية) والدراسات العالمية فيما يتعلق بطبيعة الموضوعات البحثية التي تناولتها بحوث التربية الإعلامية في ظل تطور الإعلام الرقمي. فقد ركزت الدراسات المحلية بصورة كبيرة على المفاهيم العامة للإعلام الرقمي، وأثر وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي الإعلامي، وتنمية الثقافة الإعلامية لدى الطلاب، بالإضافة إلى قياس مستويات الاستخدام والاتجاهات نحو الوسائط الرقمية داخل البيئات التعليمية. وقد غلب على هذه الدراسات الطابع الوصفي الذي يهتم برصد الظواهر وتحليلها دون التوسع في تفسيرها أو بناء نماذج تطبيقية متقدمة.

أما الدراسات العالمية فقد اتجهت إلى معالجة قضايا أكثر تخصصاً وحدثة، حيث تناولت موضوعات مثل التربية على الأخبار (News Literacy)، ومحو الأمية الإعلانية (Advertising Literacy)، ومحو الأمية الرقمية، وتأثير الألعاب الرقمية في تنمية المهارات الإعلامية، والذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي، والتعامل مع المعلومات المضللة، والوعي بالخوارزميات، وأخلاقيات استخدام المنصات الرقمية، بالإضافة إلى تصميم البرامج التدريبية القائمة على تنمية التفكير النقدي في البيئة الرقمية. ويعكس هذا التوجه انتقال البحوث العالمية من دراسة الاستخدام إلى دراسة الكفاءة الرقمية وجودة التفاعل مع الوسائط الحديثة، وهو ما يبرز اتساع نطاق الاهتمام البحثي مقارنة بالدراسات العربية.

مقارنة الدراسات المحلية والعالمية في مجال استخدام الإعلام الرقمي في بحوث التربية الإعلامية

٢- المقارنة من حيث المناهج البحثية

يتضح من نتائج الدراسة أن الدراسات المحلية اعتمدت بدرجة كبيرة على المنهج الوصفي والمسحي باعتباره الأكثر استخداماً في بحوث الإعلام والتربية الإعلامية، حيث ركزت غالبية الدراسات على جمع البيانات من خلال الاستبانات وتحليل النتائج إحصائياً بهدف التعرف إلى اتجاهات المبحوثين أو قياس مستوى الوعي الإعلامي لديهم. وقد أدى هذا الاعتماد المتكرر إلى تشابه كبير في التصميمات البحثية، مع محدودية التنوع في الأساليب المنهجية المستخدمة.

أظهرت الدراسات العالمية تنوعاً ملحوظاً في المناهج البحثية، إذ جمعت بين المناهج الكمية والكيفية والتجريبية، بالإضافة إلى استخدام البحوث الطولية، ودراسات الحالة، وتحليل الخطاب، والملاحظة المنظمة، والمقابلات المتعمقة، ومجموعات النقاش البؤرية، والبحوث التجريبية التي تقيس أثر البرامج التدريبية على تنمية مهارات التربية الإعلامية. كما اهتمت بعض الدراسات بتطبيق المناهج المختلطة التي تجمع بين أكثر من أداة بحثية للحصول على نتائج أكثر دقة وشمولاً، وهو ما يعكس نضج المدرسة البحثية العالمية في هذا المجال.

مقارنة الدراسات المحلية والعالمية في مجال استخدام الإعلام الرقمي في بحوث التربية الإعلامية

٣- المقارنة من حيث أدوات جمع البيانات

أوضحت الدراسة أن الدراسات المحلية اعتمدت بصورة أساسية على الاستبانة وتحليل المحتوى الكمي باعتبارهما الأداتين الأكثر شيوعاً في جمع البيانات، بينما كان استخدام المقابلات والملاحظة والاختبارات العملية محدوداً للغاية. ويعكس ذلك تركيز الباحثين على قياس الاتجاهات والآراء أكثر من قياس المهارات الفعلية أو الأداء العملي للمتعلمين.

أما الدراسات العالمية فقد اتسمت بتنوع كبير في أدوات جمع البيانات، حيث استخدمت الاستبانات إلى جانب المقابلات المقننة، والملاحظة المباشرة، وتحليل المحتوى الكيفي، وتحليل المشاركات الرقمية، وتحليل البيانات المستخرجة من الإنترنت، والاختبارات القبلية والبعدية، والبرامج التدريبية التجريبية، وأدوات تقييم الأداء العملي للمتعلمين. وقد أتاح هذا التنوع إمكانية قياس أبعاد متعددة للتربية الإعلامية بصورة أكثر دقة وموضوعية، وأسهم في الوصول إلى نتائج أكثر عمقاً من تلك التي توفرها الأدوات التقليدية وحدها.

مقارنة الدراسات المحلية والعالمية في مجال استخدام الإعلام الرقمي في بحوث التربية الإعلامية

٤- المقارنة من حيث مجتمع الدراسة

تشير الدراسة إلى أن غالبية الدراسات المحلية ركزت على فئتي طلاب الجامعات وطلاب المدارس، مع اهتمام محدود ببقية فئات المجتمع، الأمر الذي جعل نتائج كثير من الدراسات مرتبطة بالبيئة التعليمية فقط، دون التوسع في دراسة تأثير الإعلام الرقمي على شرائح اجتماعية متنوعة. أما الدراسات العالمية فقد اتسمت بتنوع واضح في مجتمعات الدراسة، حيث شملت الأطفال، والمراهقين، والمعلمين، وأولياء الأمور، وكبار السن، والعاملين في المؤسسات الإعلامية، وصناع السياسات التعليمية، ومستخدمي المنصات الرقمية بمختلف فئاتهم العمرية والاجتماعية. كما اهتمت بعض الدراسات بإجراء مقارنات بين الدول والثقافات المختلفة، مما منح نتائجها بعداً دولياً وساعد في بناء تصورات أكثر شمولاً حول التربية الإعلامية في العصر الرقمي.

أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والعالمية

١- الاتفاق على أهمية الإعلام الرقمي في التربية الإعلامية

أظهرت كل من الدراسات المحلية والعالمية اتفاقاً واضحاً على أن الإعلام الرقمي أصبح جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، وأن امتلاك مهارات التربية الإعلامية الرقمية يمثل ضرورة لمواجهة التحديات التي فرضتها البيئة الرقمية الحديثة. كما أكدت جميع الدراسات أن الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام الرقمية يسهم في تنمية التفكير النقدي، وتحسين مهارات البحث عن المعلومات، وتعزيز القدرة على تقييم المحتوى الإعلامي، والحد من التأثير بالمعلومات المضللة.

٢- الاهتمام بتنمية مهارات المستخدمين

رغم اختلاف الموضوعات البحثية، فإن الدراسات المحلية والعالمية اشتركت في اعتبار التربية الإعلامية وسيلة لبناء مستخدم رقمي قادر على تحليل الرسائل الإعلامية وفهم أهدافها والتعامل معها بصورة نقدية. كما ركزت معظم الدراسات على أهمية رفع مستوى الوعي الرقمي لدى المتعلمين، وتنمية مهارات الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنيات الرقمية، وتعزيز القدرة على إنتاج المحتوى الإعلامي بصورة أخلاقية.

أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

١- الاختلاف في عمق المعالجة البحثية

يشكل مستوى التخصص من أبرز نقاط الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية. فالدراسات المحلية غالباً ما تناولت الإعلام الرقمي بوصفه مفهوماً عاماً، مع التركيز على قياس الوعي أو الاستخدام، بينما اتجهت الدراسات العالمية إلى دراسة موضوعات دقيقة ومتخصصة مثل التربية على الأخبار، والتربية الإعلانية، والتربية الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والألعاب الرقمية، والتضليل الإعلامي، والخوارزميات، مما يعكس تطوراً أكبر في الأجندة البحثية العالمية.

٢- الاختلاف في التنوع المنهجي

اعتمدت الدراسات المحلية بصورة أساسية على الأساليب الكمية التقليدية، في حين تميزت الدراسات العالمية بتنوع كبير في المناهج والأدوات، واستخدام التصميمات التجريبية والبحوث المختلطة، الأمر الذي أتاح لها تفسير الظواهر بصورة أكثر عمقاً، وقياس أثر البرامج التعليمية بصورة مباشرة.

أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

٣- الاختلاف في الجانب التطبيقي

ركزت الدراسات العالمية على تصميم وتنفيذ برامج تدريبية لقياس أثر التربية الإعلامية الرقمية على تنمية المهارات المختلفة، كما اختبرت فعالية نماذج تعليمية مبتكرة داخل المدارس والجامعات، بينما اقتصرت معظم الدراسات المحلية بوصف الواقع وتحليل اتجاهات الأفراد، دون التوسع في تصميم تدخلات تعليمية أو تقييم برامج تطبيقية.

٤- الاختلاف في مواكبة التطورات التقنية

أظهرت الدراسات العالمية سرعة كبيرة في مواكبة المستجدات التقنية وإدراجها ضمن أجندة البحث العلمي، حيث تناولت موضوعات الذكاء الاصطناعي، والأخبار الزائفة، وتحليل البيانات، والمنصات الرقمية، والألعاب الإلكترونية، بينما جاءت الدراسات المحلية أقل سرعة في استيعاب هذه القضايا، وظلت تركز على موضوعات أكثر تقليدية مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاتجاهات نحو الإعلام الرقمي، وهو ما يشير إلى وجود فجوة بحثية تستدعي مزيداً من الاهتمام في البيئة العربية.

المرجع

عقيله، ع. ا. (٢٠٢١). مؤشرات التحليل البعدي لاستخدام الإعلام

الرقمي في بحوث التربية الإعلامية. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/359426515_mwshrat_althlyl_albdy_lastkhdam_alalam_alrqmy_fy_bhwth_altrbyt_alalamyt



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

